@ 460 @ (^ خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد (107) وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا) * * * * قال : ' يخرج ا قوما من النار قد صاروا (حمما) فيدخلهم الجنة ' . .

وفي الباب أخبار كثيرة . .

فعلى هذا القول معنى الآية : فأما الذين شقوا : هؤلاء الذين أدخلهم النار (^ لهم فيها زفير وشهيق) ظاهر المعنى (^ خالدين فيها) مقيمين فيها (^ ما دامت السموات والأرض) عبر بهذا عن طول المكث . .

وقوله : (^ إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد) الاستثناء وقع على ما بعد الإخراج من النار بشفاعة الأنبياء والمؤمنين . .

وأما قوله : (^ وأما الذين سعدوا ففي الجنة) أراد به المؤمنين الذين أدخلهم الجنة من غير أن يدخلوا في النار . وقوله : (^ خالدين فيها ما دامت السموات والأرض) أي : مقيمين فيها ما دامت السموات والأرض ، كنى بهذا عن طول المكث ، والعرب تقول مثل هذا وتريد به الأبد ، فإنهم يقولون : لا آتيك ما دامت السموات والأرض يعني : لا آتيك أبدا ، ولا آتيك ما كان في البحر قطرة يعني : لا آتيك أبدا . فخرج هذا الكلام على مخرج كلام العرب . وقوله : (^ إلا ما شاء ربك) الاستثناء وقع على المدة التي كانوا في النار قبل إدخالهم الجنة . .

وفي الآية قولان آخران معروفان سوى هذا عند أهل المعاني : .

أحدهما : أن معنى قوله : (^ خالدين فيها ما دامت السموات والأرض) هو على ظاهره ، أي : مدة بقاء السموات والأرض . وقوله : (^ إلا ما شاء ربك) معناه : سوى ما شاء ربك من الزيادة على مدة بقائهما . وحكى الفراء عن العرب أنهم يقولون : لك علي ألف إلا الألفين يعني : سوى الألفين الذين تقدما .